

رسالة دكتوراه

# آثار المحرب

في  
الفقه الاسلامي  
دراسة مقارنة

تأليف  
وهبة الزحيلي

الحاصل على الشهادة العالمية لكلية الشريعة  
مع اجازة التدريس من الأزهر  
مؤلف جامعة دمشق

عام ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

لجنة الحكم على الرسالة من السادة :

جامعة القاهرة  
كلية الحقوق

- ١ - الاستاذ محمد سلام مذكور : رئيساً
  - ٢ - الاستاذ الشيخ محمد أبو زهرة
  - ٣ - الدكتور محمد حافظ غانم
- عضوين }



« وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر  
إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق »  
قرآن كريم

« لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية . فإذا  
لقيتموهم فاقبضوا واذكروا الله كثيراً »  
حديث شريف

« ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم ولا أعدل  
من العرب »

جوستاف لوبون



## الإهداء

إلى والدي الذي دفعني إلى استكشاف آفاق العلم والاستزادة  
من نور الحق والمعرفة والبرهان .

إلى الذين يزعمون أن الإسلام هو شريعة القتال الدائم  
والدم الثائر !

إلى المفكرين العاملين من شعبنا العربي الأبّي وأمتنا الإسلامية  
الخالدة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

### ١ - أهمية الموضوع ٢ - طريقة البحث ٣ - خطة البحث

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي دافع وناضل حتى علت كلمة الله فكان الرحمة المهداة للعالمين .

وبعد : فإن معالم الاسلام ومآثره الخالدة كادت أن تنطمس في أعين كثير من الناس وتختلط عليهم وجوه الحق نتيجة لرواسب الجبهالات التي كانت قد رانت على عقول أسلافهم ، ولأنهم أصاخوا بأذانهم إلى حضارة الغرب ، وافتتنوا بمذنبته الزاهرة ، وأعجبوا بأنظمتهم وقوانينه السائدة ونسوا التراث التشريعي الأثيل الذي خلده الاسلام ، والذي مازالت حيويته تنطق بجذته وبتميزه وصلاحيته .

والئن طغى في عصرنا سيل الأفكار الأجنبية حيناً من الزمان لاسيما فيما عيس تعاليم الاسلام الدولية ، فإنه سرعان ما برزت إلى الوجود نهضة علمية وثابة وهمة جبارة ترد الحق إلى نصابه وتبين متاهات الضلال .

ونحن بدورنا نقدم للعالم أجمع جانباً ضيقاً من تشريع الاسلام الدولي في بحث للحصول على دكتوراه أسميته « آثار الحرب في الفقه الاسلامي - دراسة مقارنة » حتى يعلم كل إنسان أن الفقه الاسلامي منذ بزوغ فجره وفي مراحل تطوره عني بجميع نواحي الحياة الخاصة والعامة ، وأن الفقهاء المسلمين اهتموا

# ثبت تحليلي بموضوعات الكتاب

| الصفحة |                     |
|--------|---------------------|
| ٧      | تقديم               |
| ٧      | ١ - أهمية الموضوع . |
| ١٣     | ٢ - طريقة البحث .   |
| ١٨     | ٣ - خطة البحث .     |

## الباب التمهيدي

### الحرب بصفة عامة وتأصيلها الشرعي والقانوني

|    |                                                        |
|----|--------------------------------------------------------|
| ٢٠ | تمهيد                                                  |
| ٢١ | الفصل الأول - بيان ماهية الحرب وتأثيرها والدوافع إليها |
| ٢١ | أولا - تعريف الحرب والجهاد .                           |
| ٢٣ | ( حاشية ) تصوير الجهاد عند أعداء الاسلام .             |
| ٢٤ | تعريف الغزو والحرب عند فقهاء القانون الدولي .          |
| ٢٦ | مقارنة بين تعريف الجهاد والحرب .                       |

|    |                                                                                    |
|----|------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٩ | ( حاشية ) حكم قتل المرتدة عند الفقهاء والحكمة في قتل المرتد .                      |
| ٣٠ | ثانياً — تاريخ الحرب وأنواعها .                                                    |
| ٣٠ | أ — تاريخ الحرب .                                                                  |
| ٣٠ | الحرب عند الاغريق .                                                                |
| ٣٢ | الحرب عند الرومان .                                                                |
| ٣٣ | الحرب في الديانة اليهودية .                                                        |
| ٣٥ | الحرب في الديانة المسيحية .                                                        |
| ٣٨ | ( حاشية ) المراد من عبارة السيد المسيح ( جئت لألقي سيفاً<br>أو ناراً على الأرض ) . |
| ٤١ | الحروب في الجاهلية .                                                               |
| ٤٣ | تاريخ الحرب في الاسلام .                                                           |
| ٤٥ | ب — أنواع الحروب وهل هي أمر طبيعي في البشر .                                       |
| ٤٦ | الحرب ظاهرة اجتماعية .                                                             |
| ٤٧ | أنواع الحروب في الفقه الإسلامي وبصفة عامة .                                        |
| ٤٧ | ( حاشية ) تعريف البغاة وقطاع الطرق .                                               |
| ٤٨ | القتال بين المسلمين .                                                              |
| ٥٠ | ثالثاً — الدوافع الاساسية للحرب .                                                  |
| ٥٠ | ١ — طبيعة الدعوة الاسلامية والقيام بنشرها .                                        |
| ٥٢ | ( حاشية ) تعريف التشريع المكي والتشريع المدني وصفات كل منهما .                     |
| ٥٣ | ( حاشية ) الأدلة على عموم الدعوة الاسلامية .                                       |
| ٦٤ | تحقيق آية « لا إكراه في الدين » هل هي منسوخة<br>لم محكمة ؟                         |

| الصفحة |                                                                                       |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| ٦٩     | ٢ — الباعث على القتال .                                                               |
| ٦٩     | أ — تحديد الباعث .                                                                    |
| ٦٩     | وجه مشروعية الجهاد ورتبة فرضيته .                                                     |
| ٦٩     | ( حاشية ) أنواع دلالة القرآن على الحكم من قطعية وظنية .                               |
| ٧٢     | ( حاشية ) الأدلة على أن الجهاد فرض كفاية وكيفية الدفاع عن البلاد الإسلامية .          |
| ٧٣     | ( حاشية ) أدلة الفقهاء على أن أقل فرضية الجهاد مرة في السنة .                         |
| ٧٦     | معنى العدوان .                                                                        |
| ٧٦     | ( حاشية ) الرد على الشيعة الامامية القائلين بأن الجهاد لا يجب إلا على الامام العادل . |
| ٧٧     | حالات مشروعية الجهاد .                                                                |
| ٧٨     | فكرة نسخ الجهاد .                                                                     |
| ٧٨     | ( حاشية ) طائفة القاديانية وفرقة المعتزلة .                                           |
| ٧٩     | ( حاشية ) تخوف الغربيين من ظهور فكرة الجهاد .                                         |
| ٨٠     | تهمة الحروب الدائمة .                                                                 |
| ٨١     | ( حاشية ) شبهة هذه التهمة .                                                           |
| ٨٢     | تبرير سياسة المسلمين في تحييد العدو بين الاسلام أو المعاهدة أو القتال .               |
| ٨٣     | الحكمة في تحييد مشركي العرب بين الاسلام أو القتال فقط .                               |
| ٨٣     | ( حاشية ) السبب في تحمل العرب مسئولية نشر الدعوة الإسلامية .                          |
| ٨٨     | ( حاشية ) لماذا فتح العرب مصر ؟                                                       |
| ٨٩     | ب — تحقيق الخلاف في الباعث على القتال .                                               |

- ٩٠ (حاشية) الكلمة الرائعة لابن الصلاح في تقرير الأصل في قتال الكفار .
- ٩٣ (حاشية) رأي الشافعي في الآيات التي تميز دفع المدوان فقط .
- ٩٥ مسلك العلماء في التوفيق بين آيات القتال وآيات العفو والصفح .
- ٩٦ (حاشية) النسخ في الاصطلاح الفقهي .
- ٩٨ (حاشية) التوفيق بين آيات الحج وآيات البقرة .
- ٩٨ (حاشية) تحقيق المراد من « الإذن » في آية الحج : « أذن للذين . . . » .
- ١٠١ (حاشية) تطبيق قاعدة « حمل المطلق على المقيد » على آيات البقرة وآيات التوبة .
- ١٠٣ كلمة المرحوم الشيخ محمد عبده في التوفيق بين آيات القتال في سور القرآن .
- ١٠٤ التوفيق بين أحاديث الرسول ﷺ في شأن القتال .
- ١٠٧ مسيرة النبي ﷺ وصحابه في الجهاد .
- ١٠٧ مقارنة في مشروعية الحرب .
- ١٠٨ هل الجهاد عمل دفاعي أم هجومي ؟
- ١١٠ الحالات المشروعة للحرب في القانون الدولي .
- ١١٢ مقارنة في الباعث على القتال .
- ١١٢ (حاشية) نظرية المجال الحيوي .
- تعريف الحرب الشاملة أو الكلية .
- ١١٣ - الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم .

|     |                                                                          |
|-----|--------------------------------------------------------------------------|
| ١١٥ | ( حاشية ) تقييد الفقهاء لمشروعية الجهاد بمبادئ الاخلاق والمثل العليا . . |
| ١٢١ | مقارنة في أصل العلاقات الخارجية .                                        |
| ١٢٢ | ٣ - ضمانات لإنهاء الحرب وإقرار السلام .                                  |
| ١٢٢ | ( حاشية ) تعريف الحرب العادلة .                                          |
| ١٢٣ | ( حاشية ) تعريف التعايش السلمي .                                         |
| ١٢٥ | مبادئ الاسلام الدولية التي تقيّد مشروعية الحرب . .                       |
| ١٢٥ | ١ - الوفاء بالعهود والمواثيق .                                           |
| ١٢٧ | ب - احترام الانسانية وتكريم البشرية .                                    |
| ١٢٧ | ح - اعتبار الفضيلة والتقوى أساس العلاقة الدولية . .                      |
| ١٢٨ | د - الرحمة في الحرب .                                                    |
| ١٢٩ | هـ - العدالة المطلقة .                                                   |
| ١٣٠ | و - المعاملة بالمثل .                                                    |
| ١٣١ | ( حاشية ) الرد على تعلق الناس بالشيوعية .                                |
| ١٣٢ | الفصل الثاني - كيفية بدء الحرب                                           |
| ١٣٢ | المختص باعلان الحرب .                                                    |
| ١٣٢ | ( حاشية ) تعريف السياسة الشرعية .                                        |
| ١٣٣ | طرق بدء الحرب .                                                          |
| ١٣٣ | ١ - توجيه أعمال القتال مباشرة .                                          |
| ١٣٥ | ٢ - إعلان الحرب والنذ وإبلاغ المأمّن .                                   |
| ١٣٦ | ٣ - إبلاغ الدعوة الاسلامية أو الانذار بالحرب . .                         |
| -   | آراء الفقهاء في حكم الابلاغ .                                            |
| -   | آثار الحرب م - ٥٥٤                                                       |

- ١٤٢ (حاشية) خلاصة القاعدة في تعارض قول الرسول وفعله .  
 ١٤٣ مقارنة في طرق بدء الحرب .  
 ١٤٤ (حاشية) اعتماد الحروب الحديثة على المفاجأة .  
 ١٤٥ أزمة قاعدة إعلان الحرب في العصر الحديث .

## الباب الأول

### الآثار المترتبة على قيام الحرب

- ١٥٠ الفصل الأول - انقسام الدنيا الى دارين أو مهلت  
 ١٥١ المبحث الأول - أثر الحرب في تقسيم الدنيا الى دارين أو  
 ثلاث وطبيعة العلاقات الدولية في الاسلام .  
 ١٥٢ (حاشية) العائلة الدولية - تعريفها ، وقت ظهورها .  
 ١٥٣ نظرة الاسلام الى نظام العائلة الدولية .  
 ١٥٤ المقصود من اصطلاح دار الاسلام عند الفقهاء .  
 ١٥٥ المقصود من اصطلاح دار الحرب عند الفقهاء .  
 ١٥٦ شروط تغير وصف الدار .  
 الضابط الراجح في تمييز الدارين .  
 ١٥٧ المقصود من اصطلاح دار العهد عند الشافعي وبعض  
 الحنابلة .  
 ١٥٨ (حاشية) الخراج تنظيم شياشي حربي .  
 ١٥٩ مم تتكون دار الاسلام ودار الحرب .

|                                                                         | الصفحة |
|-------------------------------------------------------------------------|--------|
| دار الحرب أو الدار الاجنبية :                                           | ١٦٠    |
| ( حاشية ) تعريف الحربي .                                                | —      |
| دار الاسلام .                                                           | ١٦١    |
| ( حاشية ) معنى السيادة ومظاهرها .                                       | ١٦٢    |
| الأحكام التي تختلف باختلاف الدارين وأثر الحرب في وقف تطبيقها .          | ١٦٦    |
| مقارنة في تطبيق الأحكام في دار الحرب .                                  | ١٧٥    |
| مدى تقديرنا لنظام تقسيم الدنيا إلى دارين .                              | ١٧٦    |
| أولاً — تبرير فكرة تقسيم الدنيا إلى دارين .                             | —      |
| ثانياً — رأينا في تقسيم الفقهاء للدنيا إلى دارين .                      | ١٧٨    |
| المبحث الثاني — هل للحرب أثر في إيجاد حالة حياد في الإسلام              | ١٨١    |
| تمهيد — تاريخ الحياد .                                                  | —      |
| ماهية الحياد ووقت بدئته .                                               | ١٨٣    |
| الغرض من الحياد .                                                       | ١٨٥    |
| أنواع الحياد .                                                          | —      |
| الحياد العادي المؤقت ، الحياد الدائم .                                  | ١٨٦    |
| ما هو موقف الإسلام بالنسبة لنظام الحياد :                               | ١٨٨    |
| ( حاشية ) تطبيق قاعدة عموم اسم اللواحق على آية « إلا الذين يصلون .. » : | ١٩٠    |
| أمثلة الحياد في التاريخ الإسلامي .                                      | ١٩٣    |
| أولاً — حالة أثيوبيا . ( الحبشة ) .                                     | —      |
| ثانياً — حالة بلاد النوبة .                                             | ١٩٣    |

| الصفحة |                                                                             |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------|
| ١٩٥    | ثالثاً - حالة قبرص .                                                        |
| ١٩٧    | ملاحظاتنا على رأي الأستاذ خدوري .                                           |
| ١٩٩    | ( حاشية ) أسباب الرق في الشرائع القديمة .                                   |
| ٢٠٠    | أمثلة أخرى للخضاد - الاتفاق مع بني ضمرة ، مصالحه الجراجمة ، معاهدة الأرمن . |
| ٢٠٢    | تنظيم المجتمع الدولي الإسلامي الحاضر .                                      |
| ٢٠٤    | الفصل الثاني - أثر الحرب في المعوقات السلمية بين المسلمين وغيرهم            |
| ٢٠٤    | ١ - فكرة عامة عن نظام الأمان .                                              |
| ٢٠٩    | أنواع الأمان .                                                              |
| ٢١٠    | ٢ - عناصر الأمان .                                                          |
| ٢١١    | المبحث الأول - العناصر الأساسية للأمان .                                    |
| —      | أولاً - المؤمن .                                                            |
| ٢١٥    | رقابة الإمام على تأمينات الأفراد ورأينا في نظام الأمان الفردي .             |
| ٢١٦    | نواحي الرقابة .                                                             |
| ٢٢٠    | ثانياً - موضوع الأمان أو مقتضاه .                                           |
| ٢٢٣    | ( حاشية ) تحقيق اختلاف الدار ككأن من موانع الإرث .                          |
| ٢٢٥    | مركز المستأمن في دار الإسلام .                                              |
| ٢٢٥    | ( حاشية ) حالات اختصاص الشريعة الإسلامية في تطبيقها على غير المسلمين .      |

|                                                                                       |  |
|---------------------------------------------------------------------------------------|--|
| ٢٢٧ (حاشية). الطلاق والتطليق عند المسيحيين .                                          |  |
| ٢٢٧ (حاشية) اكتساب المستأمن الجنسية الإسلامية بطول الإقامة في دار الإسلام .           |  |
| ٢٣١ الخلاصة في موضوع الأمان ومقارنة ذلك مع القانون الدولي.                            |  |
| ٢٣٢ ما هو مقتضى أمان الحربي أثناء نشوب القتال ، وهل يحيز له الأمان دخول دار الإسلام ؟ |  |
| ٢٣٤ ثالثاً - الإرادة الحرة .                                                          |  |
| ٢٣٥ (حاشية) أنواع الإكراه .                                                           |  |
| ٢٣٨ مقارنة نظام الأمان في الإسلام مع النظم المماثلة عند الأمم الأخرى .                |  |
| ٢٤٢ النظم السلمية أو غير العدائية في القانون الدولي .                                 |  |
| ٢٤٢ ١ - رايات المهادنة أو الراية البيضاء .                                            |  |
| ٢٤٣ ٢ - جوازات السفر وجوازات الامان وأوراق التأمين .                                  |  |
| ٣ - اتفاقات التسليم .                                                                 |  |
| ٢٥٢ رابعاً - المستأمن .                                                               |  |
| ٢٥٥ مناقشة ومقارنة في نظام الأمان الفردي .                                            |  |
| ٢٥٩ حكم المسلم اليوم في بلد إسلامية هل يعد أجنبياً أم مواطناً ؟                       |  |
| ٢٥٩ رأينا في الوحدة الإسلامية .                                                       |  |
| ٢٦١ خامساً - صيغة الأمان .                                                            |  |
| ٢٦٧ طلب الأمان .                                                                      |  |
| ٢٦٨ حكم الأمان .                                                                      |  |

|                                                                                    | الصفحة |
|------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| المبحث الثاني - العناصر التبعية للأمان .                                           | ٢٧٢    |
| أولاً - مكان الأمان .                                                              | ٢٧٢    |
| ٢٧٦ (حاشية) أدلة الفقهاء على حكم دخول غير المسلم الى المسجد الحرام .               |        |
| ٢٧٧ (حاشية) أدلة المانعين من استيطان غير المسلم في الحجاز .                        |        |
| ثانياً - أجل الأمان .                                                              | ٢٧٩    |
| مناقشة الشافعية في مدة الأمان .                                                    | ٢٨٣    |
| تبرير التمثيل السياسي الدائم .                                                     | ٢٨٤    |
| ثالثاً - المصلحة في الأمان .                                                       | ٢٨٦    |
| ٣ - إثبات الأمان .                                                                 | ٢٨٨    |
| ٢٩١ (حاشية) تعريف القسامة والنلوث .                                                |        |
| الفصل الثالث - أثر الحرب في العرفات السياسية الدولية                               | ٢٩٥    |
| تمهيد .                                                                            | ٢٩٥    |
| المبحث الاول - أثر الحرب في العلاقات الدبلوماسية .                                 | ٣٢     |
| نبذة تاريخية عن التمثيل السياسي .                                                  | ٣٠٢    |
| أهمية التمثيل الدبلوماسي في الإسلام .                                              | ٣٠٤    |
| تأمين الرسل والسفراء في الإسلام .                                                  | ٣٠٦    |
| مقارنة امتيازات المبعوثين السياسيين اليوم بما قرره الفقهاء المسلمون في هذا الشأن . | ٣١١    |
| ( الحصانات الدبلوماسية )                                                           | ٣١٢    |
| أثر الحرب في تعطيل التمثيل الدبلوماسي .                                            | ٣١٨    |

|                                                                 | الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------|--------|
| المبحث الثاني - أثر الحرب في المعاهدات                          | ٣٢١    |
| المطلب الأول - المعاهدات ومشروعيتها في الاسلام .                | /      |
| أ - تعريف المعاهدة وبعض المصطلحات                               | /      |
| ب - مشروعية المعاهدات في الاسلام .                              | ٣٢٤    |
| المطلب الثاني ب - أنواع المعاهدات أو تصنيف المعاهدات .          | ٣٣٢    |
| المطلب الثالث - موجبات نقض المعاهدة وأثر الحرب                  | ٣٣٤    |
| في ذلك .                                                        |        |
| أ - نقض المعاهدة من الجانب الإسلامي .                           | ٣٣٤    |
| ب - نقض المعاهدات من الجانب الغير الاسلامي .                    | ٣٤٣    |
| أولاً - نقض الذمة .                                             | /      |
| ( ١ ) مخالفة مقتضى العهد .                                      | /      |
| ( ٢ ) ارتكاب بعض المخالفات .                                    | ٣٤٦    |
| ثانياً - نقض الأمان .                                           | ٣٥٤    |
| ثالثاً - نقض الهدنة .                                           | ٣٥٦    |
| هل ينتقض العهد بنقض البعض من المعاهدين ؟                        | ٣٥٩    |
| ٣٦١ ( حاشية ) التوفيق بين قول الشافعي « لا ينسب الى ما كت قول » |        |
| وبين اعتداده بسكوت المعاهدين إذا نقض الهدنة بعضهم .             |        |
| أثر نقض العهد .                                                 | ٣٦٤    |
| أولاً - أثر نقض الأمان .                                        | /      |
| ثانياً - أثر نقض الذمة والهدنة .                                | ٣٦٨    |
| مقارنة في نقض المعاهدات .                                       | ٣٧٢    |

|                                                              | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------|--------|
| ١ — الفسخ .                                                  | ٣٧٣    |
| ٢ — تغير الظروف .                                            | —      |
| ٣ — الحرب .                                                  | ٣٧٤    |
| أثر الحرب في معاهدات الحياد .                                | ٣٧٦    |
| (حاشية) أهمية الحياد في رأي بعض الفقهاء الدوليين .           | —      |
| الفصل الرابع — الأسرى والجرحى والمرضى والقلى                 | ٣٧٩    |
| تمهيد .                                                      | ٣٧٩    |
| المبحث الأول — واجبات المسلمين نحو أسرى الحرب .              | ٣٨٠    |
| المطلب الأول — معاملة الأسير .                               | —      |
| المطلب الثاني — معتقلات أسرى الحرب .                         | ٣٨٤    |
| المطلب الثالث — القيام بأود الأسرى وكسوتهم ومحاكمتهم .       | ٣٨٧    |
| المطلب الرابع — إكراه الأسرى على الإدلاء بالأسرار العسكرية . | ٣٩٠    |
| المطلب الخامس — تقرير مصير الأسرى .                          | ٣٩٢    |
| ١ — حكم السي .                                               | ٣٩٣    |
| أ — القتل .                                                  | —      |
| ب — الرق .                                                   | ٣٩٦    |
| ج — المن .                                                   | ٣٩٧    |
| د — الفداء .                                                 | ٣٩٩    |
| ٢ — العجزة ومن في حكمهم .                                    | ٤٠٣    |

|                                                                     | الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|--------|
| ٣ - الأسرى في اصطلاح الفقهاء .                                      | ٤٠٥    |
| ١ - القتل ، هل يجوز قتل الأسرى ؟                                    | ٤٠٨    |
| ٢ - ارفاق الأسرى .                                                  | ٤١٦    |
| تمهيد في تاريخ الرق .                                               | ٤١٦    |
| ٤١٧ ( حاشية ) الرق عند اليهود والمسيحيين .                          |        |
| ٤١٨ فكرة الرق في الاسلام .                                          |        |
| ٤١٨ ( حاشية ) تحريم الرق في العالم .                                |        |
| ٤١٩ ( حاشية ) مطالبة الاسلام باعتاق العبيد .                        |        |
| ٤٢٠ ( حاشية ) الاحسان الى الارقاء والرد على الكردينال « لافيحري » . |        |
| ٤٢١ حكم الاسترقاق في الاسلام .                                      |        |
| ٤٢٣ ٣ - المن على الأسرى .                                           |        |
| ٤٢٧ ٤ - فداء الاسرى أو مفاداتهم .                                   |        |
| ٤٣٠ مناقشة أدلة الحنفية الذين يمنعون جواز المن والفداء .            |        |
| ٤٣٣ مقارنة في تقرير مصير الاسرى .                                   |        |
| ٤٣٤ ٥ - قبول الجزية من الاسرى .                                     |        |
| ٤٣٧ إسلام الأسير .                                                  |        |
| ٤٣٩ المطلب السادس - الاستئثار .                                     |        |
| ٤٤٣ المطلب السابع - آداب الأسير وواجباته .                          |        |
| ٤٤٧ المطلب الثامن - فك الأسرى .                                     |        |
| ٤٥٢ المبحث الثاني - معاملة الجرحى والمرضى والقتلى .                 |        |
| ٤٥٢ المطلب الاول - معاملة الجرحى والمرضى .                          |        |

|                                                                  | الصفحة |
|------------------------------------------------------------------|--------|
| المطلب الثاني - معاملة القتلى .                                  | ٤٥٥    |
| أولا - احترام جثث القتلى .                                       | ٤٥٥    |
| (حاشية) قصة العرنين .                                            | ٤٥٨    |
| (حاشية) المقصود من حديث « من قتل قتيلا فليه سلبه » .             | ٤٦٢    |
| ثانيا - دفن القتلى ووقف القتال لتقليلهم وتبادل المعلومات عنهم .  | ٤٦٤    |
| (حاشية) التفريق بين وقف القتال والمذبحة .                        | ٤٦٤    |
| (حاشية) المراد من قلب بدر وطرح القتلى فيه .                      | ٤٦٥    |
| الفصل الخامس - أثر الحرب في الأشخاص والأموال                     | ٤٧٠    |
| المبحث الأول - أثر الحرب في الأشخاص .                            | ٤٧١    |
| المطلب الأول - أثر الحرب في أشخاص العدو في بلاد الحرب .          | ٤٧١    |
| مناقشة الفقهاء القائلين بأن علة الجهاد هي الكفر وليست المقاتلة . | ٤٧٦    |
| (حاشية) شروط اعتبار القوات المتطوعة محاربين .                    | ٤٨٠    |
| متى يجوز قتال غير المقاتلة ؟                                     | ٤٨٣    |
| أولا - حالة الغارات .                                            | ٤٨٣    |
| ثانيا - حالة التترس بمن لا يجوز قتلهم .                          | ٤٨٣    |
| المطلب الثاني - أثر الحرب في رعاية العدو في دار الإسلام .        | ٤٨٤    |
| المبحث الثاني - أثر الحرب في العلاقات التجارية .                 | ٤٨٩    |

| الصفحة |                                                                                                         |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٨٩    | تمهيد .                                                                                                 |
| ٤٩١    | المطلب الاول — القيود الشرعية على الصادرات .                                                            |
| ٤٩٢    | تصدير المحظورات .                                                                                       |
| ٤٩٧    | تصدير الأطعمة والثياب والقماش والأخشاب ونحو ذلك .                                                       |
| ٥٠١    | المطلب الثاني — الضرائب المفروضة على الواردات<br>( المشور ) .                                           |
| ٥٠١    | ( حاشية ) نظريات تبرير حق الدولة في فرض الضرائب .                                                       |
| ٥٠١    | ( حاشية ) أول من وضع المشور في الاسلام .                                                                |
| ٥٠٣    | ١ — الحكم الشرعي لضريبة المشور .                                                                        |
| ٥٠٨    | ٢ — سعر الضريبة أو مقدار الضريبة .                                                                      |
| ٥١٢    | ٣ — نوع الضريبة .                                                                                       |
| ٥١٣    | ( حاشية ) حكم تعشير الخمر والخنزير عند الفقهاء .                                                        |
| ٥١٥    | ٤ — وعاء الضريبة .                                                                                      |
| ٥١٦    | ٥ — مربوط الضريبة أو نصاب الضريبة .                                                                     |
| ٥٢٠    | ٦ — المدة التي تجزى عنها الضريبة .                                                                      |
| ٥٢٦    | المبحث الثالث — أثر الحرب في أموال المدون .                                                             |
| ٥٢٦    | تمهيد في تاريخ الفنائم وتعريف النوى والغنيمة .                                                          |
| ٥٢٧    | ( حاشية ) أثر الاسلام في تهذيب طبائع العرب والرد على المستشرقين<br>في اتهام المسلمين بحب الغزو والنهب . |
| ٥٣٢    | ( حاشية ) تعريف العقار والمنقول .                                                                       |
| ٥٣٣    | المطلب الاول — العقار .                                                                                 |
| ٥٣٣    | ١ — الارض التي فتحت غنوة .                                                                              |

| الصفحة |                                                             |
|--------|-------------------------------------------------------------|
| ٥٣٥    | (حاشية) تعريف الخراج .                                      |
| ٥٤٠    | (حاشية) مصارف النبي .                                       |
| ٥٤٣    | (حاشية) الرد على نقد « هارتمان » في فهم آيات الخسر .        |
| ٥٤٦    | مناقشة وترجيح في حكم أرض العنوة .                           |
| ٥٤٨    | مقارنة بين رأينا ورأي أساتذتنا في صنيع عمر في سواد العراق . |
| ٥٥١    | ٢ — الأرض التي جلا عنها أصحابها خوفا .                      |
| ٥٥٣    | ٣ — الأرض التي فتحت صلحا .                                  |
| ٥٥٧    | تحقيق فتوحات مكة وخيبر ومصر والشام والعراق .                |
| ٥٥٨    | ١ — فتح مكة .                                               |
| ٥٥٨    | أدلة الجمهور القائلين بأن مكة فتحت عنوة .                   |
| ٥٦٢    | أدلة الشافعية القائلين بأن مكة فتحت صلحا .                  |
| ٥٦٥    | الخلاصة من مناقشة أدلة الفريقين .                           |
| ٥٦٩    | ٢ — فتح خير .                                               |
| ٥٧٣    | مناقشة أدلة المختلفين في شأن فتح خير .                      |
| ٥٧٤    | ٣ — فتح الشام .                                             |
| ٥٧٦    | ترجيح الرأي القائل بأن فتح الشام كان عنوة .                 |
| ٥٧٧    | ٤ — فتح مصر .                                               |
| ٥٨١    | ترجيح اعتبار فتح مصر عنوة .                                 |
| ٥٨٢    | البلاد التي طبق فيها حكم العنوة أو حكم الصلح .              |
| ٥٨٤    | المطلب الثاني — المنقول .                                   |
| ٥٨٤    | أولا — حكم المنقول .                                        |

| الصفحة |                                                                |
|--------|----------------------------------------------------------------|
| ٥٨٦    | رأي الامام الفزاري في المنقولات والمقارات .                    |
| ٥٨٨    | مقارنة في حكم الغنائم .                                        |
| ٥٨٩    | ثانياً — حكم الاموال الاسلامية المنقومة .                      |
| ٥٩٠    | أ — أموال المسلم أو المعاهد المستردة من العدو .                |
| ٥٩٣    | (حاشية) تعريف المثلي والقيمي .                                 |
| ٥٩٦    | مناقشة أدلة الجمهور والشافعية في حكم أموال المسلم أو المعاهد . |
| ٥٩٨    | ب — أموال الحربي الذي أسلم قبل تمام الفتح .                    |
| ٦٠٤    | ثالثاً — كيفية ومكان قسمة الغنائم .                            |
| ٦٠٥    | (حاشية) سهم الله وسهم الرسول في آية الغنائم .                  |
| ٦٠٦    | (حاشية) سبب تفضيل الفارس على الراجل في الغنيمة .               |
| ٦٠٨    | قسمة الغنائم في دار الحرب .                                    |
| ٦١٢    | حق الامام في عدم قسمة الغنائم .                                |

## الباب الثاني

### الآثار المترتبة على انتهاء الحرب

|     |                                                                       |
|-----|-----------------------------------------------------------------------|
| ٦١٦ | الفصل الاول - انتهاء الحرب بالاسلام وآثاره                            |
| ٦١٧ | المبحث الاول — الحكمة في كون قبول الاسلام يعتبر طريقاً لإنهاء الحرب . |
| ٦٢١ | أهم الالفاظ التي يقبل بها الاسلام أثناء الحرب .                       |

| الصفحة |                                                                        |
|--------|------------------------------------------------------------------------|
| ٦٢٥    | ( حاشية ) الماذونية .                                                  |
| ٦٢٦    | المبحث الثاني - آثار الدخول في الاسلام .                               |
| ٦٣٢    | الفصل الثاني - انتهاء الحرب بالصلح وحكمه في الاسلام .                  |
| ٦٣٣    | ( حاشية ) تمهيد في مشروعية الصلح وكيفية عقده .                         |
| ٦٤٠    | أقسام الصلح .                                                          |
| ٦٤١    | النوع الأول - الصلح المؤقت ( المهادنة أو المودعة ) .                   |
| ٦٤٤    | المبحث الاول - شروط عقد الصلح .                                        |
| ٦٤٤    | ١ - أطراف العقد .                                                      |
| ٦٤٧    | ٢ - المصلحة في عقد الصلح .                                             |
| ٦٥٠    | ٣ - خلو الصلح من الشروط الفاسدة .                                      |
| ٦٥٠    | ( حاشية ) تعريف الشروط الصحيحة والفاسدة والباطلة .                     |
| ٦٥٣    | ٤ - مدة الصلح .                                                        |
| ٦٥٨    | المبحث الثاني - آثار الصلح المؤقت أو المهادنة .                        |
| ٦٦٠    | مبدأ تمويضات الحرب في القانون والشريعة .                               |
| ٦٦٥    | كلمة الماوردي الرائعة في موجبات عقد الهدنة .                           |
| ٦٦٧    | النوع الثاني - الصلح الدائم ( عقد اللفة ) .                            |
| ٦٦٧    | تمهيد في أهمية الصلح الدائم ومبررات أخذ الجزية وطرق إسقاطها وتقديرها . |
| ٦٧٠    | ( حاشية ) تطور النظرة الى الجزية . . .                                 |
| ٦٧١    | إسقاط الجزية .                                                         |
| ٦٧٣    | ( حاشية ) أثر الاسلام في إسقاط الخراج .                                |

- ٦٨٠ (حاشية) الرد على تساؤل الاستاذ خذوري : هل فرضت ضريبة على الذميين غير الجزية والخراج ؟
- ٦٨١ (حاشية) هل كانت الجزية والخراج ضرائب محدودة أم هي إتاوات ؟
- ٦٨٤ المبحث الاول - مشروعية الضلع الدائم ( عقد الذمة ) .
- ٦٨٦ (حاشية) الادلة على الزام القاضي المسلم بالحكم بين الذميين .
- المبحث الثاني - أطراف المقعد .
- ٦٨٩ (حاشية) حكم الصابئة والسامرة وفرق النصارى وأصحاب الصحف عند الشافعية .
- ٦٩١ (حاشية) تحقيق مذهب الصابئة .
- ٦٩٢ أدلة المضيقين في تعيين المعقود لهم الذمة .
- ٦٩٤ مناقشة أدلة المضيقين .
- ٦٩٦ أدلة المتوسطين ( الفريق الثاني ) .
- ٦٩٨ مناقشة أدلة المتوسطين .
- ٦٩٩ أدلة الفريق الثالث .
- ٧٠٠ مناقشة عامة وترجيح .
- ٧٠٢ (حاشية) حقوق الذميين وتوابعهم الوظائف العامة في ظل الحكم الاسلامي .
- ٧٠٤ (حاشية) الرد على المستر « سكوت » .
- ٧٠٥ المبحث الثالث - آثار الصلح الدائم .
- ٧٠٩ تلخيص آثار عقد الذمة .

| الصفحة |                                                     |
|--------|-----------------------------------------------------|
| ٧١٣    | الفصل الثالث - انتهاء الحرب بالفتح وآثاره           |
| ٧١٣    | (حاشية) أصول السياسة الإسلامية كما حددها الماوردي . |
| ٧١٩    | أولاً - مشروعية الفتح .                             |
| ٧٢٢    | ثانياً - آثار الفتح .                               |
| ٧٢٦    | الفصل الرابع - انتهاء الحرب بترك القتال             |
| ٧٢٦    | الثبات .                                            |
| ٧٢٧    | الفرار .                                            |
| ٧٢٨    | ترك القتال .                                        |
| ٧٣٢    | أدلة جواز ترك القتال .                              |
| ٧٣٧    | الفصل الخامس - التحكيم وانتهاء الحرب به             |
| ٧٣٧    | تمهيد في تاريخ التحكيم .                            |
| ٧٣٨    | (حاشية) رأي الخوارج في التحكيم بين الزوجين .        |
| ٧٤٠    | تعريف التحكيم .                                     |
| ٧٤١    | هل انتهت حرب بالتحكيم ؟                             |
| ٧٤٦    | الخاتمة .                                           |
| ٧٦٥    | ملحق - قانون دولي اسلامي                            |
| ٧٦٥    | الباب الاول - العلاقات العامة في الاسلام .          |
| ٧٧١    | الباب الثاني - أشخاص العدو وأمواله .                |
| ٧٧٤    | الباب الثالث - طرق لإنهاء الحرب .                   |

| الصفحة |                                                      |
|--------|------------------------------------------------------|
| ٧٧٧    | المراجع بحسب الترتيب التاريخي .                      |
| ٧٧٧    | ١ - القرآن الكريم والتفسير .                         |
| ٧٨١    | ٢ - الحديث الشريف ومصطلحه ورجال الأثر .              |
| ٧٨٧    | ٣ - الفقه الاسلامي وأصوله .                          |
| ٧٨٧    | أولا - الكتب والمخطوطات القديمة .                    |
| ٧٨٧    | أ - الفقه الحنفي .                                   |
| ٧٩٥    | ب - الفقه المالكي .                                  |
| ٧٩٩    | ج - الفقه الشافعي .                                  |
| ٨٠٤    | د - الفقه الحنبلي .                                  |
| ٨٠٧    | هـ - المذاهب الأخرى .                                |
| ٨٠٩    | و - الفقه المقارن .                                  |
| ٨١١    | ز - أصول الفقه .                                     |
| ٨١٧    | ثانياً - المؤلفات الحديثة .                          |
| ٨٢٤    | ٤ - التراجم والطبقات والفهارس .                      |
| ٨٢٧    | ٥ - السيرة النبوية والتاريخ العام والمعارف العامة .  |
| ٨٣٦    | ٦ - قواميس اللغة العربية .                           |
| ٨٣٧    | ٧ - المراجع القانونية .                              |
| ٨٣٧    | أ - المؤلفات العربية .                               |
| ٨٣٩    | ب - المواثيق والاتفاقات الدولية .                    |
| ٨٤٠    | ج - المجلات والدوريات .                              |
| ٨٤١    | ٨ - المراجع الأجنبية باللغتين الانجليزية والفرنسية . |
|        | آثار الحرب م - ٥٥                                    |

## تصويب الاخطاء

معذرة الى القارئ الكريم لوقوع بعض الأخطاء المطبعية سهواً،  
تثبت غالبيتها في الجدول التالي :

| الصفحة | السطر   | الخطأ      | الصواب                                         |
|--------|---------|------------|------------------------------------------------|
| ١٣     | ٢١      | بن         | ابن                                            |
| ١٤     | ١٥      | القانون    | القانون                                        |
| ١٤     | ٣       | حاشية      | بالأزهر                                        |
| ١٥     | ١٢      | الحرب      | الحرب                                          |
| ١٦     | ١       | حاشية      | بالأزهر                                        |
| ٣٣     | ٢٠١     | حاشية      | ١٤٥                                            |
| ٣٤     | ١٣٤١٢٤٩ | ٤٣٠٢       | ٣٠٢٤١                                          |
| ٣٤     | ٣٠٢     | حاشية      | ٤٣                                             |
| ٣٦     | ٤       | حاشية      | الثبة                                          |
| ٤٣     | ٣       | وأن        | وإن                                            |
| ٤٦     | ١       | حاشية      | محمد                                           |
| ٤٨     | ١٧      | فيما - روى | فيما روى -                                     |
| ٤٨     | ٤٣٠٢٤١  | حاشية      | ٦٠٥٠٤٣                                         |
| ٦٠     | ٨       | فالتحجير   | فالتحجير                                       |
| ٧٨     | ٦       | المعترف    | ( تحذف من هنا وتزاد في نهاية<br>السطر السابع ) |